



عناصر المادة

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

تصاعد جرائم حزب العمال الكردستاني في سوريا، والمجاهدون يصدون محاولات لاستعادة مدينة مورك، والمجلس الوطني السوري يقرر العودة لعضوية الائتلاف، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) تعلن أنها غير قادرة على تأمين الغذاء لنحو 20 ألف شخص.

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

60 قتيلا:

قتل يومنا هذا الجمعة أكثر من 60 شخصا معظمهم في حلب والحسكة، حيث قتل 14 مدنيا تم اعتقالهم وتصفيتهم على يد مليشيا حزب العمال الكردستاني أثناء احتلالهم لبلدة تل براك.
وتم العثور على 12 جثة مجهولة الهوية بحلب 7 منهم في بلدة نيارة و5 آخرين في جازر بعد انسحاب دولة العراق والشام

من ريف حلب الشمالي، وكذلك تم قنص 6 مدنين برصاص شبيحة القرى النصرانية المجاورة لقلعة الحصن أثناء خروجهم لجلب الحشائش، وبين قتلى يوم الجمعة شخص تم تعذيبه حتى الموت و6 أطفال وامرأة.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 20 شخصا وفي الحسكة قتل 14 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 10 شخصا بينهم 3 أطفال وامرأة، وفي حمص قتل 7 أشخاص بينهم طفلة

وفي حماة قتل 3 أشخاص بينهم طفلان، وفي درعا قتل 3 أشخاص بينهم شخص واحد قتل تحت التعذيب، وشخص واحد قتل في القنيطرة، وشخص آخر قتل في إدلب. (1)

غارات وقصف:

قصفت قوات الأسد في حمص حي الكرم الشامي بالصواريخ وأوقعت قتلى وجرحى بين المدنيين.

وفي إدلب قصف الطيران الحربي الأسد بلدة أرمناز.

وفي حلب قصف الطيران الحربي الأسد معارة الأرتيق وحي طريق الباب.

وفي درعا ألقي الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدة السهوة ما أسفر عن سقوط قتلى وعدد من الجرحى.

في حمص قصفت قوات الأسد كلا من أحياء القصور وجورة الشياح والقراييص. وقصفت برجمات الصواريخ والمدفعية بلدة الزارة، وقلعة الحصن.

أما شمال محافظة حمص، فقد شهدت الرستن وما حولها وأحياء الحولة وتلبيسة والدار الكبيرة قصفا بالمدفعية والهاون. (2)

"براميل الموت" تحصد عشرات القتلى والجرحى في أحياء حلب:

واصلت طائرات نظام الأسد، اليوم الجمعة، قصف أحياء مدينة حلب وريفها، بالبراميل المتفجرة؛ ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

فقد استهدف طيران الأسد الحربي بالبراميل المتفجرة، حي بني زيد في حلب؛ وشن كذلك الطيران الحربي غارة جوية، على حي طريق الباب بمدينة حلب، في حين سقط صاروخان من الطيران الحربي، على حي مساكن هنانو، قرب السوق الشعبية.

أما ريف حلب، فقد استهدف فيه الطيران الحربي مدينة تل رفعت، بالرشاشات الثقيلة. (6)

عمليات المجاهدين:

محاولة اقتحام مورك:

تصدت كتائب المجاهدين اليوم الجمعة لمحاولة قوات الأسد اقتحام مدينة مورك في الريف الشمالي لمحافظة حماة، حيث دارت اشتباكات عنيفة على مشارف المدينة نجم عنها تدمير آلية عسكرية لقوات الأسد ومقتل طاقمها قرب حاجز الحرش.

ولا تزال قوات الأسد تحاول دخول مدينة مورك من محوري العبود والحرش في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية مصحوبة بغطاء جوي ومدفعي تمهيدا للاقتحام.

حيث دارت اشتباكات عنيفة اندلعت أمس الخميس بين المجاهدين وقوات الأسد على الطريق العام جنوب مدينة مورك. (2)

الاشتباكات:

دمر المجاهدون في ريف دمشق دبابة وقتلوا طاقمها خلال اشتباكات في محيط مدينة يبرود، وقتلوا ضابطا من الحرس الجمهوري و4 آخرين من قوات الأسد أثناء اشتباكات في رما ببيبرود. واشتبكوا مع قوات الأسد في محيط إدارة الدفاع

الجوي بالمليحة وقتلوا 3 من عناصرها.

واستهدف المجاهدون كذلك حاجزا لميليشيا "حزب الله" في دير عطية بعملية تفجيرية أوقعت قتلى وجرحى.

وتصدت كتائب المجاهدين في حلب لمحاولة قوات الأسد اقتحام حي الأشرافية وقتلت عددا من عناصرها.

وفي حمص قتلت كتائب المجاهدين 3 عناصر من قوات الأسد خلال اشتباكات على جبهة أم شرشوح ودارت اشتباكات عنيفة على مدخل جورة الشياح. وفي ريف حمص الغربي دارت معارك بين الطرفين غرب الزارة.. (2)

انسحابات:

بعد انتهاء المهلة التي حددها الجولاني لتنظيم الدولة، قامت الأخيرة بالانسحاب من مناطق عدة في شمالي سوريا أبرزها مدينة حدودية مع تركيا، إلى مناطق أكثر أهمية بالنسبة له، وذلك عشية انتهاء مهلة حددتها له 'جبهة النصرة' للاحتكام إلى هيئة شرعية، مهددة بقتاله في سوريا والعراق إذا ما رفض. (4)

وفي دير الزور قامت الجبهة الإسلامية بمشاركة جبهة النصرة، بصد محاولات لتقدم الميليشيات الرافضية باتجاه عين البوجمعة بريف دير الزور الغربي وقتلت العديد منهم. (8)

المعارضة السورية:

عودة المجلس الوطني:

المجلس الوطني السوري يقرر العودة لعضوية الائتلاف الوطني بغالبية 23 صوتا من أصل 30 حيث أعلن المجلس الوطني السوري المعارض الجمعة قراره العودة إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، معللا ذلك 'بفشل' مفاوضات جنيف-2، والتي أدت موافقة الائتلاف على المشاركة فيها، إلى انسحاب المجلس الوطني منه قبل نحو شهرين. وقال المجلس 'قررت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري في اجتماعها يومي 27 و28 شباط/فبراير في اسطنبول، عودة كتلة المجلس الوطني بكافة مكوناتها إلى صفوف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية'. وأشار المجلس إلى أن قراره يأتي 'بعد أن أثبتت الجولتان الأولى والثانية لمفاوضات جنيف فشلها في تحقيق أهداف الشعب السوري، حيث أثبت النظام مراوغته وإمعانه في قتل السوريين وذلك باعتراف المجتمع الدولي'. وشدد المجلس على 'ضرورة تمثيل من يؤمن بأهداف الثورة'، ورغبته في 'دعم وحدة المعارضة السورية ورص صفوفها بما يحقق أهداف الثورة السورية المباركة'. (4) (2)

الائتلاف: نظام الأسد لن يفي بالتزاماته:

استنكر رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري خالد الصالح إغلاق نظام الأسد لمعبر ببيلا في الريف الدمشقي، والذي فتحه ليوم واحد فقط بعد تفاهم الهدنة التي عقدها مع المقاتلين داخل المنطقة، بغية فك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وقال: "هذا يؤكد أن النظام لا يأبه لحياة السوريين ولا ينوي الوفاء بالتزاماته الدولية فيما يتعلق بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وأنه مستعد في سبيل بقائه في السلطة للاستمرار بانتهاج سياسات لا إنسانية ولا أخلاقية بحق المدنيين الأبرياء الذين طالبوا بالحرية والديمقراطية". وأضاف الصالح في تصريحه "أن استمرار نظام الأسد باتباع سياسة الحصار لإخضاع المدنيين في سورية، تشكل خرقاً مباشراً للقانون الدولي الإنساني، وتجاهلاً للمجتمع الدولي ولقرار مجلس الأمن رقم 2139، الذي طالب بفك الحصار الفوري عن كافة المناطق المحاصرة، والسماح بدخول القوافل الإغاثية والمنظمات الإنسانية إليها". (3)

الائتلاف: سلوك الـ(YPG) وداعش تخدم مخططات نظام الأسد:

دان الأمين العام للائتلاف الوطني السوري بدر الدين جاموس " ما تقوم به قوات الحماية الشعبية (YPG)، الذراع العسكري

لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) من قتل للمدنيين وحرقت للمنازل في قرية تل براك بريف الحسكة"، معتبرا "أنها تشكل تهديداً للنسيج الوطني السوري، كما تثقل مستقبل الثورة السورية بأعباء جسام". مستنكرا "أعمال النهب والترويع التي طالت المدنيين واعتدت على حرياتهم في قرية تل معروف بريف الحسكة، والتي نفذتها عناصر تنظيم دولة العراق والشام". مؤكداً أن هذه الأفعال "لا تختلف عن ما يقوم به النظام من عنف ممنهج ضد المدنيين في سورية، وأنها تخدم مخططاته الرامية إلى إضعاف اللحمة الوطنية وتفكيك المجتمع السوري في محاولات يائسة للقضاء على ثورته المطالبة بالحرية والديمقراطية". (3)

الوضع الإنساني:

برنامج "مدرستي" لدعم قطاع التعليم:

أعلنت وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني السوري أنها رصدت مبلغ أربعة ملايين دولار أميركي بهدف تأهيل المدارس في المناطق السورية المحاصرة، وتأمين الإحتياجات اللازمة لسير العملية التعليمية حسب المعتاد. وأطلقت وحدة تنسيق الدعم برنامجها الخاص "مدرستي"، بالتعاون مع الحكومة الأميركية، وتنسيق مع المكاتب التعليمية في المجالس المحلية ووزارة التعليم في الحكومة السورية المؤقتة. وقد خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمحافظة الرقة مبلغ 221,400 دولار أميركي لإصلاح 13 مدرسة تحتوي على 252 قاعة صفية وتستوعب 10903 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة اللازمة لهذه القاعات. وفي حماة خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي للمحافظة مبلغ 345,943 دولار أميركي لإصلاح 25 مدرسة تحتوي على 339 قاعة صفية وتستوعب 10439 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة اللازمة للقاعات، ومنح مكافآت لخمسين مدرّساً لمدة ستة أشهر. كما خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمحافظة ديرالزور مبلغ 247,995 دولار أميركي لإصلاح 17 مدرسة تحتوي على 276 قاعة صفية وتستوعب 9267 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة للقاعات، ومنح مكافآت لخمسين مدرّساً لمدة ستة أشهر. وفي مدينة حلب خصصت إدارة المشروع بالتنسيق مع المكتب التعليمي في المجلس المحلي مبلغ 168,438 دولار أميركي لإصلاح 18 مدرسة تحتوي على 280 قاعة صفية وتستوعب 14,776 طالباً وطالبة، وتأمين التدفئة اللازمة للقاعات ومنح مكافآت لخمسين مدرّساً لمدة ستة أشهر. (3)

(اونروا) غير قادرة على تأمين الغذاء:

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) إنها غير قادرة على تأمين الغذاء لنحو 20 ألف شخص. وقالت الوكالة إنها وزعت منذ كانون الثاني نحو 7500 رزمة غذاء للسكان المحاصرين في مخيم اللاجئين باليرموك "ما يمثل قطرة في محيط"، حيث لا تكفي رزمة المساعدة أسرة من خمسة أفراد أكثر من عشرة أيام. وفي مخيم الرعب هذا الذي نشرت وكالة تابعة للأمم المتحدة صوراً صادمة له هذا الأسبوع، تظهر آلاف السكان بوجوه هزيلة ينتظرون توزيع المساعدات. وقال الناشط رامي السيد لـ"فرانس برس": "نحن نعيش في سجن كبير، لكن على الأقل في السجن هناك الغذاء. هنا لا شيء. نحن نموت على نار هادئة". (3)

المواقف والتحركات الدولية:

الإبراهيمي أمل رغم الفشل:

أبدى المبعوث الأممي الى سوريا الاخضر الابراهيمي تفاؤله بإمكانية التوصل لحل سياسي للنزاع في سوريا رغم الاخفاقات التي منبت بها مفاوضات جنيف الاخيرة.

وكشف الابراهيمي من برلين انه سيلتقي يوم الاحد المقبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لدراسة امكانية بدء جولة جديدة من مباحثات السلام السورية، موضحا ان مشاورات مماثلة سيجريها مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف محذراً من مخاطر انتقال النزاع السوري للدول المجاورة. (4)

واشنطن تعين سفيراً مؤقتاً في سوريا خلفاً لفورد:

عينت الولايات المتحدة الجمعة لاري سيلفرمان مساعد وزير الخارجية الأميركي سفيراً لها في سوريا بشكل مؤقت بعد استقالة السفير السابق روبرت ريدفورد الذي خدم فيها منذ عام 2011.

وجاء الإعلان على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية جين ساكي والتي أوضحت أن سيلفرمان سيشغل المنصب إلى أن يتم اختيار شخص يخلف فورد بشكل دائم.

ومن المتوقع أن ينخرط فورد -الذي سيتقاعد- في الجهود الدبلوماسية لإقناع جماعات المعارضة السورية بالانضمام للمحادثات مع الحكومة التي تهدف إلى وقف الحرب الأهلية الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات. (5)

آراء المفكرين والصحف:

تحليلات رئيس مجلس حكماء سوريا:

قال د. طيب تيزيني رئيس مجلس حكماء سوريا والذي فقد اثنين من أبناء أسرته على يد النظام أن الرئيس السوري بشار الأسد ضيّع كل الفرص لإيقاف هذه الحرب المشتعلة في سورية، مشيراً إلى أن مؤتمر جنيف 2 لم ولن يحقق أي نتائج في ظل تعقيدات الموقف في سورية التي تحولت إلى لعبة أمم.

وأكد أن 'داعش' أطلقها النظام عندما فتح لها السجون كي تصبح سورية مشكلة دولية.

وبخصوص إيران قال د. طيب تيزيني إنها انغمست حتى العمق في الإشكالية السورية حتى أصبحت طرفاً أساسياً، مؤكداً أن طهران تسعى وتبحث عن إنشاء امبراطورية فارسية لكنها ستعجز عن ذلك 'لأن سورية بلد يعجز الجميع عن امتلاكه رغماً عنه'. (4)

طيب تيزيني يهاجم إخوان سوريا:

في أول رد فعل على تصريحات رئيس مجلس حكماء سوريا د. طيب تيزيني والتي هاجم فيها جماعة الإخوان المسلمين في سوريا ومصر، والتي قال فيها إن 'إخوان سوريا إذا ما أتاحت لهم فرصة الانفراد بحكم سوريا فسيفعلون ما فعله الإخوان بمصر'، قال الناطق باسم جماعة 'الإخوان المسلمين' في سوريا زهير سالم 'التصريح من مثل الدكتور الطيب تيزيني صادم في الحقيقة.

وقال سالم 'هذه النبوءة عن سوريا أو هذا التقرير عن إخوان مصر كيف لنا أن نتقبل قول الدكتور تيزيني عن إخوان مصر إذا كان من في مقامه قد انطلت عليه خدعة السيسي الذي هو نسخة عن كل العسكر الذين أساءوا لأمتنا ولا أظن أنه في دروس الفلسفة التي تعلمناها من طيب تيزيني يمكن أن نصل إلى مقارنة بين رئيس فاز بالانتخاب وانقلاب عسكري'.

وقال سالم: أما عن تصنيف إخوان سوريا إرهابيين فأخوان سوريا محكومون بالإعدام منذ أكثر من 30 سنة وكانت قوائم الإعدام لشباب سوريا أكثر من 30 ألف حالة باعتراف وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس، في حين كان الدكتور تيزيني يحاضر في جامعة دمشق عن الحرية والحق والعدالة والجمال. (4)

عيشوا كالحوانات ولا نذبحكم كالحوانات!

يتحدث د. فيصل القاسم في صحيفة القدس العربي عن الحرية في بلدان الشعوب العربية.

نص المقال:

كان هناك شخص يعيش مع أولاده التسعة وزوجته وحماته وأمه في بيت مُؤجر مؤلف من غرفة واحدة، وحمام داخلي مساحته متر بمتراً، ومطبخه عبارة عن طاولة صغيرة. وكان دائماً يتذمر من عيشته التعيسة، وصغر حجم المنزل، فجاءه صاحب البيت ذات يوم، وطلب منه أن يربي له دجاجتين وديكاً في نفس المنزل الصغير مع العائلة، فثارت ثائرة المسكين، لكنه اضطر للرضوخ لطلب صاحب المنزل كي لا يطرده.

وراحت العائلة تعاني من إزعاج الديك ووسخ الدجاجتين. وكي يزيد الطين بلة عاد صاحب البيت بعد فترة، وطلب من المستأجر أن يربي له عنزة في الغرفة ذاتها، فصارت الدجاجتان تلوثان الفراش بالأوساخ، وأصبح الديك يقاتل العنزة، بينما تنغو الأخيرة ليل نهار.

ومما زاد في الطنبور نغماً أن صاحب البيت أمر المستأجر المسكين لاحقاً بأن يربي له عجلاً، فزادت محنته معاناة وألماً. لكن صاحب المنزل المتغطرس حن على المستأجر بعد طول معاناة وانتظار، فخلصه من الديك والدجاجتين والعنزة والعجل. فطار المستأجر من الفرح، وراح يحدث أصدقائه عن بيته الفسيح المريح قائلاً: 'من يوم ما راحوا هالحيوانات الملاعين، وإحنا عايشين مبسوطين مببححين'، مع العلم أن البيت بقي على حاله طبعاً.

وهكذا حكاية الحكومات العربية مع شعوبها، فما أن تتذمر الشعوب من وضعها المأساوي حتى تقدم الحكومات على إجراءات أكثر مأساوية وبطشاً وتنكيلاً، فيلهج لسان الشعوب فوراً بالبيت الشهير: 'رُب يوم بكيت فيه، فلما صرت في غيره بكيت عليه'.

بالأمس القريب ثارت الشعوب للتخلص من الظلم والطغيان وتحقيق الديمقراطية، أو على الأقل من أجل قليل من الأوكسجين، فتكالب عليها القاصي والداني، وجعلها تكفر بالساعة التي ثارت فيها، بعد أن راحوا يحرمونها من أبسط متطلبات 'مثلث ماسلو'، كالأمن والماء والخبز والوقود والكهرباء!

فمن المعروف أن الإنسان يمكن أن يتخلى عن الكثير من الأمور مقابل أمنه الشخصي، لهذا راحوا ينشرون الفوضى والجرائم في بلدان الثورات كي تتحسر الشعوب على أيام الطغيان الخوالي، وتعود إلى حظيرة الطاعة.

لقد أصبح الآن الحصول على أساسيات الحياة الشغل الشاغل للسواد الأعظم من الشعوب التي ثارت، فالأغلبية منشغلة بالبحث عن الأمن وربطة خبز مجبولة بالرمال والقش، وليتر زيت مغشوش من النوعية العاشرة، وكيلو طماطم نصفه عفن، ورطل أرز مخلوط بالحصى. كم تنطبق كلمات بيرم التونسي على يومنا هذا وهو يشتكي

من رداءة السلع وارتفاع ثمنها:

الأكل والشرب في أيد اللومنجيه

والطماعين اللي غلوا الملح والميّه

والغشاشين اللي فاقوا عالحرامية

الشاي بالمفتشر مخلوط ملوخية

والبن فيه الشعير تسعين في الميه

والعيش برملة وطينة يا مناخليه

واللحم معروض بدون أختام رسمية

والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه

أفاعي متسببة من غير رفاعية

ودنيا مترتبة ترتيب فلاتيه'.

لكن حتى هذه السلع الرديئة أصبحت صعبة المنال في بعض البلدان الثائرة، خاصة وأن ثمن ربطة الخبز ارتفع بشكل مذهل، مما جعل الناس يقولون: لم نعد نريد لا حرية ولا ديمقراطية ولا حقوق إنسان ولا بطيخ. نريد فقط أن نأكل ونشرب. لا بل نحلم بالعودة إلى تلك الأيام الجميلة التي عشناها في الماضي، مع العلم أنه كانت أيام ازفتب. لكن ما الذي أجبرك على المر سوى الأمر منه؟ لقد غدت لقمة العيش اليبسة والشعور بالأمن أهم من أي شيء آخر.

بدأ ملايين العرب يعودون عملياً إلى الدرك الأسفل من امثلث ماسلوب الشهير، الذي يقسم حاجات الإنسان إلى خمسة مستويات، هي الحاجات العضوية كالماء والغذاء والمأوى والتدفئة وغيرها من الاحتياجات الجسدية، ثم السلامة والأمان، الحب والانتماء، الاحترام والتقدير، وفي النهاية تأتي قمة الهرم، وهي تحقيق الذات، وهي أن تشعر بأنك قد حققت غاية أهدافك في الحياة، وأنت قد وصلت إلى قمة ما كنت تتمناه لنفسك.

ولا يمكن لأي مستوى أن يتحقق إلا إذا تحقق ما قبله، فعندما يحقق الناس احتياجاتهم الأساسية يسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستويات أعلى.

فإذا كان الإنسان جائعاً، أو عطشاً، أو أن جسده مختل كيميائياً، فإن كل طاقاته تتجه نحو إصلاح العلة، وبالتالي تظل باقي الاحتياجات الأخرى معطلة لصالح المعتل منها.

وتُصنف الاحتياجات الدنيا تحت مسمى الاحتياجات العَوَزُ، بينما يُصنف المستوى الأعلى تحت الاحتياجات النموب. بعبارة أخرى، فإن الحاجات الأعلى في هذا الهرم تدخل حيز اهتمام الإنسان فقط عندما يحقق الحاجات الأدنى منها تحقيقاً مُرضياً، وبينما تسبب قوى النمو تحركاً باتجاه الأعلى في الهرم، تسبب القوى الانكفائية تحركاً للحاجات الغالبة نحو الأسفل. ولو طبقنا تقسيمات ماسلو على الإنسان العربي في بلدان الربيع العربي الآن لوجدنا أنه عاد عملياً ليرأح في الدرك الأسفل من المثلث بعد أن غدا هم الأول والأخير إشباع الحاجات الأساسية من مأكلاً ومشرباً وملبساً ومأمن. ولتذهب الحرية والكرامة والديمقراطية إلى الجحيم!

كيف نتوقع من الشعوب العربية المعتمدة أن ترتقي بأنفسها وبأوطانها إذا كانت، حسب التقارير الدولية، قبل الثورات تنفق أكثر من تسعين في المائة من دخلها على حاجاتها العضوية فقط، أي الغذاء، بينما تنفق الشعوب المتقدمة عشرة في المائة فقط على الطعام، ويبقى لها حوالي تسعين في المائة من رواتبها لتطور نفسها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. بعبارة أخرى فإن ملايين العرب غدوا مجرد عبيد لبطونهم ولطواغيتهم، هذا إذا استطاعوا أصلاً أن يملأوا بطونهم وسط الانهيارات الاقتصادية المخيفة، والغلاء الرهيب وانحسار الموارد والفوضى الرهيبة المتعمدة التي نشرتها السلطات لإخضاع الشعوب المطالبة بحريتها وكرامتها.

لقد قال السيد المسيح: 'ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان'. وكان يقصد أن الإنسان ليس جسداً فقط، بل هو روح ونفس أيضاً. وهكذا يحتاج الإنسان، لكي يستمتع بحياته، إلى التوازن بين الاهتمامات الجسدية والاهتمامات الروحية. فلا ينشغل بحاجات الجسد من مأكلاً ومشرباً وملبساً وإشباع الغرائز فقط على حساب النفس والروح. لكن ماذا تفعل الشعوب العربية، التي تريد أن تحيا بالخبز وحده، لكنها لا تجده الآن بعد أن جعله المتكالبون عليه في الداخل والخارج حلماً بعيد المنال؟ 'تريدون الخبز أيتها الشعوب':

يصيح طواغيتها وكفلاؤهم في الخارج: 'حسناً، سنعطيك الخبز والماء، وأحياناً الكهرباء، لكن بشرط أن تعودوا إلى زريبة الطاعة. وإذا ركبت رأسك، فسنقطعه'. هذا ما يحدث الآن حرفياً في بعض بلدان الربيع العربي، وخاصة سوريا. فإما أن ينجح مخطط التكريع والتجويع والذبح، أو أن الشعوب تفهم اللعبة الحقيرة، وتردد مع بنجامين فرانكلين: 'من يُضحى بالحرية من أجل الأمن لا يستحق لا الأمن ولا الحرية'. (4)

يبدو أن هناك صعوبات تواجه من يقوم بتوثيق القتلى وفي هذا اليوم لم يعرف من القتلى إلا العدد القليل (تقبلهم الله في

الشهداء) (7)

فواز عبدالمجيد عبدالكريم - درعا - موثبين
ريم ياسين محمود - حلب - العويجة
أحمد الكاسم حسين - حلب - العويجة
صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
أحمد صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
ابن صفوان بربور - حلب - حي بني زيد
مصطفى دلو - حلب - حي بني زيد
مجهولة الهوية 1 - حلب - حي بني زيد
مجهولة الهوية 2 - حلب - حي بني زيد
مجهول الهوية - حلب - حي بني زيد
محمود حسن شوبك - حلب -

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية
- 2- مسار برس
- 3- الائتلاف الوطني السوري
- 4- القدس العربي
- 5- الجزيرة نت
- 6- الدرر الشامية
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
- 8- الجبهة الإسلامية.

المصادر: